

موضوعات الشعر العربي في العصر الأيوبي: دراسة تطبيقية

الدكتور محمد نصير الدين *

Abstract

Objectives and constraints of Arabic Poems during the Ayubi Era: A Pragmatic Analysis

The Arabic Literature develops through its poetic genre. At the end of the Abbaside era, Salauddin Aiyubi captured the throne of Egypt in 1168 Ad by defeating Shyite Fatimi rulers and introduced an independent Aiyubi reign in the name of the Abbaside Calips sthere. During the reign of Aiyubi sultans, literature was the main aspect for the development of knowledge and science. In line with this, there flourished various trends of poetic pursuit which had a great impact on the literary and cultural life. It is evident in the poems of the period in the time of crusade and afterwards. Praise, condemnation, love or accusation had found expression in poems. We will make an efforts to deal with some of these in this article.

Those who contributed much in this respect are Ibn Sa'ti (d.1221), Al-atharabi (d.1159), Ibn alta'abiji (d.1188), Ibn Mamati (d.1209), Ibn al-Kaisarani (d.1153), Ibn al-Wardi (d.1349), Ibn al-Farid (d.1234) and 'Imaduddin Al-Asbahani (d.1201).

موضوعات الشعر العربي في العصر الأيوبي: دراسة تطبيقية

قد تأسست الدولة الأيوبية (١١٩٨-١٢٥٨م) على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي (١١٥٥-١٢١٠م)^١ في مصر، ثم امتدت الدولة حكمه إلى الشام و العراق و جزءا من بلاد آسيا الصغرى و الجزيرة العربية. و ينتسب الأيوبيون إلى أيوب بن دبي من بلدة (دوين) الواقعة عند آخر حدود أذربيجان^٢ بالقرب من تفليس^٣ في أرمينية^٤ و جميع أهل ذلك البلد من الأكراد، ثم انتقلت الأسرة من (دوين)، في بداية القرن السادس الهجري حين غادر شدي مع ابنه: نجم الدين أيوب^٥ و أسد الدين شيركوه^٦ المنطقة إلى تكريت^٧ (العراق) حيث عينه مجاهد الدين بهروز حاكما عليها. و لما توفي خلفه، نجم الدين أيوب. و لكن بعض الأيوبيين حاول أن يبتعد عن الأصل الكردي، و أن يلتصق بالدم العربي بعامّة، و بنسل بنى أمية خاصة،^٨ و انكروا نسبهم إلى الأكراد، و قالوا: "إنما نحن عرب، نزلنا الأكراد، و تزوجنا منهم".^٩ و بعد أن قتل عماد الدين نكي في عام (٤٨١هـ/١٠٩٠م)^{١٠} اجتمع الأخوان في خدمة نور الدين محمود،^{١١} و ارتفع شأنهما عنده. و اختار نور الدين محمود أسد الدين شيركوه، ليقود قواته إلى مصر للاستيلاء عليها و ضمها إلى بلاد الشام، و قد صحبه ابن أخيه صلاح الدين في جميع حملاته.^{١٢} و عند ما نجح في مهمته، تولى منصب الوزارة في مصر في ظل الحكم الفاطمي. و عندما (٤٧٨هـ/١٠٨٦) خلفه ابن أخيه صلاح الدين في المنصب.^{١٣}

عمر صلاح الدين آنذاك اثنين و ثلاثين سنة. فهو وزير للخليفة الفاطمي الشيعي، و نائب عن نور الدين محمود صاحب دمشق السني في ذات

ي الدعاء لهما معاً في الخطبة.

و كان نور الدين محمود يحترم الخليفة العباسي المستضيء بالله^{١٤} تدبيرا بناء على عقيدة السنية، فكان طبيعيا أن ينهج صلاح الدين نهج نور الدين محمود، و أن يستفيد من سياسته تجاه الخلافة العباسية في الوقت الذي كان فيرا للخليفة الفاطمي (العاضد)،^{١٥} فقد طلب منه الخليفة العباسي أن يقطع الخطبة للفاطميين، و يدعو للعباسيين على منابر مصر، ففعل ذلك احتراماً منه لمقام الخلافة التي يدين لها بالطاعة و الولاء على منابر القاهرة ب الخليفة الفاطمي العاضد دون أن يعلم بهذا التغيير.^{١٦} و قد أرسل صلاح الدين إلى نور الدين محمود الزنكي (٤٧٥هـ/١٠٨٣م)، صاحب حلب يخبره بذلك، فأشاد عماد الأصبهاني (١١٢٤-١٢٠١) ^{١٧} بهذا الحادث و أنشد:^{١٨}

+

+

ولما علم الخليفة العباسي المستضيء بإقامة الخطبة له بمصر فأرسل إلى نور الدين وصلاح الدين الخلع إعراباً عن رضاه عليهما. الأيوبيون بالخليفة العباسي في بغداد وأقاموا له الخطبة على منابر بلادهم ونقشوا السكة باسمه.¹⁹

عمل ملوك بني أيوب على تشجيع الشعراء و الأدباء و مساعدتهم على النهوض و التقدم، ففربوا الشعراء فضلاً عن العلم و العلماء، ولم يخلوا علمهم بالمال و العطاء الجزيل. فكان صلاح الدين يحب العلماء و أهل الخير و يقربهم و يحسن إليهم، و يوصل إلى الفضائل، و يستحسن الجيد من الأشعار لا سيما شمس الدولة أحمد بن نفاذة السلمي دمشقي (٥٥٨٥-٥٥٥٨ م). و كان صلاح الدين في كثير من مواقفه التقى في مجلسه (٥٥٥٥-٥٥٥٥)²⁰. و أمّ مجالسه و مجالس أبنائه بجماعة من شعراء الشام و مصر. و شاركه إخوته و أبنائهم في تعظيم الشعراء و تقربهم، فقد كان الملك العادل أبو بكر بن الأيوبي (٥٥٨٤-٥٥٥٥)²¹ كذلك ممن يحفل مجلسه بالشعراء. و كان الملك الأفضل علي بن يوسف (٥٥٥٥-٥٥٥٥ م)،²² الولد الأكبر لصلاح الدين شاعراً بنفسه و محباً للشعراء. و كان الملك العزيز عثمان (٥٥٩٥-٥٥٥٥)²³ يحج الشعراء و يقربهم. ذلك كان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك²⁴ لح نجم الدين²⁵ يحب الشعراء و يعظمهم. و يعد الملك الأمد مجد الدين بهرامشاه (٥٥٥٥ هـ/٥٥٥٥ م)²⁶ من أبرز شعراء البيت الأيوبي. و كان ممدحاً من الشعراء، و أديباً شاعراً يحب مجالسة الشعراء و الاستماع إليهم، و ينفق عليهم بسخاء. الشام، من أشهرهم فتیان الشاغوري (٥٥٥٥ هـ/٥٥٥٥ م).²⁷ و تتفاوت أغراض شعره في عدد القصائد و الأبيات إلا أن الغالب عليه الغزل و النسيب و الخمریات و الحماسة و الرثاء و غير ذلك. و يتصف غزل الملك فيقول:²⁸

+ بدا فهيجَ أشواقي وأو جاعي

أهدى الخنين وقد لاحت لوامعه +

مصاحب البين ما تنفك أنيقة + مغدة بين أجراء و أجزاء

وقد ظهرت ثلاث طبقات من الشعراء في العصر الأيوبي. الطبقة الأولى العلماء الشعراء و أشهرهم الطغراني (٥٥٥٥ هـ/٥٥٥٥ م)²⁹ صاحب لامية العجم؛ ابن الساعاتي (٥٥٥٥ هـ/٥٥٥٥ م)؛³⁰ الجلياني (٥٥٥٥

موضوعات الشعر العربي في العصر الأيوبي: دراسة تطبيقية

هـ / ١١٢٠٨م؛³¹ الأثري (ت ١٢٢٨هـ / ١١٤٥) ³²
(١٢٢٤هـ / ١٢٢٨)³³.

والطبقة الثانية الشعراء المتكسبون بالشعر والمحترفون على الشعر للكسب
رأسب التعاوني (ت ١٢٢٨هـ / ١١٢٢) ³⁴

الأبيوردي (١٢٠٩هـ / ١١١٧م)؛³⁵ ابن مماتي (١٢٠٥هـ / ١١٠٥)؛³⁶ ابن
منير الطرابلسي (ت ١٢٢٨هـ / ١١٢٠م)؛³⁷ ابن

القيسراني (ت ١٢٢٨هـ / ١١٢٠م).³⁸ الطبقة الثالثة الشعراء الذين لا تقول
الشعر تكلفاً ولا تكسباً ويقال لها طبقة شعراء الصوفية وأشهرهم ابن

(١٢٠٨هـ / ١١٠٨)³⁹.

و لا شك أن الشعر كان ديوان العرب.

تطور الشعر العربي في العصر الأيوبي على موضوعاته المعروفة
المختلفة و وقف الشعراء يدافعون عن الإسلام، إذ أن هذا العصر عصر

الحروب الصليبية. غير أن شعراء العصر كانوا ينشدون أشعار الغزلية و
المدحية والهجائية و غير ذلك أيضاً.⁴⁰ ففي هذه المقالة المتواضعة أقدم

أبرز موضوعات الشعر العربي للعصر الأيوبي دراسة تطبيقية و خدمات
الشعراء البارزين فيما تلي-

الغزل

الغزل من أقدم الأغراض الشعرية و قد تطور خلال العصر الجاهلي ثم

صدر الإسلام و العصر الأموي ثم العصر العباسي إلى أن وصل إلى

العصر الأيوبي.

بصورة لم يسبق إليها بروح العصر و قيمه و مثله، كما تأثر فناً المديح

و الهجاء و أصبح هذا الفن عادة للشعراء حيث يفتتحون به قصائدهم كما

كانت تفتتح قصائد الشعر قديماً بالنسيب و بكاء الأطلال و ذكر الطعانين. فقد

صار الغزل بالمذكر عادة مستحبة بتقليد في تلك الحقبة

بأعجاب كبير. ولهذا نرى شاعراً مثل عمر بن

الوردى (ت ٩٨٥هـ / ١٠٨٥م)،⁴¹ يعتذر عن افتتاح قصائده بالغزل

باضطراره إلى ذلك خشية ترويح أشعاره كما يقول، وليس تعبيراً عن

متاعرة صادقة و حقيقية يتضح هذا في قوله:⁴²

+ في المرد قصدي به ترويح

وربما كان سبب انتشار هذا اللون من القول يرجع إلى سبب الحروب من

غلمان الفرنج، وما كان يجلبه تجار الرقيق من أطفال الأتراك من أصقاع

آسيا، وأصبح هؤلاء بملاحظتهم موضع قربى من الناس حتى إن الأمراء

والسلاطين، بل الفقهاء والعلماء لم يزعهم الدين والتقية عن أن يصطحبوا

الغلمان الصباح الوجوه في مجالسهم، و لم يروا عيباً أو بأساً في أن

يختص أحدهم بواحد أو اثنين منهم لمرافقته في خلواته يستعملهم لطعامه ووضوئه،⁴³ كما هي عادة علمائنا القية في بلادنا. وقد شاع في المجتمع الإسلامي غزل المذكر وغزل المؤنث، نتيجة العكوف على لذة النساء والذات الجسدية لقلّة ما كان يشغل مثل هذا المجتمع من مشاغل سياسية، وخاصة في العصور المتأخرة عصور الركود والإنحدار والتدهور. فلم يجد الناس شغلاً يملأون به الفراغ الكبير الذي يحسون به سوى الخلوة للنساء والغلمان. و من معاني هذا القول المطروقة الشائعة على ألسن شعراء العصر وصف العارض وقد خط فيه الشعر، فبدأ سواده إلى جانب بياض الوجه. ومنه قول الشاعر ابن المبارك النصراني المارديني:⁴⁴

+

+ طلائعه تسعى ليوم هياج
ولما كان هؤلاء الأتراك ممن يتعلمون صنعة الحرب ويبرعون فيها ويتفوقون في القتال، ويخوضون المعارك في شجاعة وشهامة، فقد مزج الشعراء بين هذه المعاني ومعاني الغزل، وشتان ما بين الاثنين.⁴⁵

المديح

المدح: هو فن قديم عرفه الشاعر العربي، وهو وصف لأخلاق الممدوح دة بفضائله و بيان لمزاياه و حميد افعاله لسبب ديني كمدح الرسول صلى الله عليه وسلم أو سياسي كمدح الأمراء السلاطين. فنجد شعر المديح في هذه الفترة يمتاز بأنه مديح صادق، فيه تمجيد للبطولة و الأبطال، و بيان للصفات التي يتحلون بها. و لم يكن الدافع إليه في الغالب

وما قيل في مديح عماد الدين و نور الدين و صلاح الدين الأيوبي يدل على أن الشعر و إن كان مديحاً إلا أنه مديح نابع من القلب، يهدف إلى إبراز الممدوح في صورة المدافع عن المسلمين. و لعل أعظم المديح شأناً في هذا العصر ما قيل في صلاح الدين الأيوبي بعد أن استرد القدس الشريف، فقد تبارى الشعراء في مدحه و الثناء عليه و بيان صفاته الحميدة و سعيه الدؤوب في سبيل الإسلام.

وكان بين من قام بمدحه من شعراء عصره من العراق ابن التعاويذي، ومن شعراء الشام العرقلة (ت ٥٩٩هـ/ ١٢٠١م)،⁴⁶ و العماد الأصبهاني (٥٨٩هـ/ ١١٩٥م)، ومن شعراء مصر ابن سناء الملك (٥٥٥هـ/ ١١٦٢م)،⁴⁷ وابن مماتي وغيرهم. وكان لقواد صلاح الدين ورجاله المشهورين نصيب في الشعر لما أبدوه من ضروب

موضوعات الشعر العربي في العصر الأيوبي: دراسة تطبيقية

الفروسية والشجاعة، مما ألهم السنته الشعراء بالإشادة بهم إعجاباً وتقديراً. وقد ذكر الشاعر أبو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن عثمان الكلبى الغزى (881-828هـ/1088-1125م)، أبياتاً في جند صلاح الدين من
48.

في فتية من جيوش الترك ما تركت + للرعذ كراتهم صوتاً ولا صوتاً
+ حسناً وإن قوتلوا كانوا عفاريتاً
ويعجب الطالعين لشعر العصر الأيوبي وشعرانه أن لا يجد بين أولئك
الشعراء من يتناول شخصية أحد الأبطال، فيحاول تخليدها بشعر يرسم
عالمها كما فعل المتنبي⁴⁹ مثلاً بالنسبة لسيف الدولة،⁵⁰ حيث رسم
خطوط شخصيته واضحة في قصائده المعروفة بالسيفيات، وهذه السيفيات
تعتبر من أجمل وأخلد الشعر العربى، وقد خلدت شخصية سيف الدولة
كما لم تخذ شخصية من قبل في الشعر العربى، بل كما خلد هوميروس
أخيل. وكان أجدر بصيلاح الدين أن يلقي متنبياً آخر في القرن السادس
الهجرى، إلا أننا لا نجد سوى قصائد عادية في مستواها النثى. ويبدو أن
شعراء العصر كانوا مشغولين بالصنعة والمظهر اللفظى أكثر من العناية
بروح الشعر مما جعل الشعر يخرج أحياناً عن طريق ألفن والإبداع إلى
مجموعة من الألفاظ والصفات المكررة، والتي تحمل أوصافاً تحشد حشداً
تنفر السامع بطول القراءة وتكسب الملل والسأم. وهكذا خرج فن المديح
في العصر الأيوبي إلى مظهر شكلي لفظي، بعد أن كان المتنبي ارتقى به
إلى لون آخر رفيع.⁵¹

ولم يكن المديح مقصوراً على الأشخاص المعاصرين بل إن الشعراء
تعرضوا في مدائحهم لشخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوسلوا
به إلى الله سبحانه لكشف الغمة عن أمته. و الحق أن المدائح النبوية في
القرن السابع الهجرى كانت قد بدأت تأخذ طريقها إلى الشعر العربى
بشكل واضح، وتصبح فناً مستقلاً بذاته. وحتى أصبح لا يخلو ديوان أي
شاعر من شعراء هذا القرن والقرون التالية من قصائد نوات عدد في
مدح النبي صلى الله عليه وسلم. بل إن بعضهم قد أفرد دواوين بتمامها
لهذا الفن. ومن أشهر أصحاب المدائح في القرن السادس الهجرى شرف
الدين البوصيرى (655هـ/1258م)، وقصائده مشهورة معروفة، ومن
أشهرها قصيدة البردة والهمزية النبوية اللتان مازالتا تنتشدان في المحافل
الدينية وليالى المولد النبوى بصفة خاصة في بلادنا غلاديش. ولم تكن
شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وحدها موضوعاً لشعراء المديح، بل
إن بعض شعراء الصوفية قد نظموا مدائح في الله سبحانه وتعالى، ولكنه

حدث فعلاً، ومن هؤلاء الشعراء نجم الدين بن إسرائيل. قال في قصيدة
سينية يمدح الله تعالى التي أولها:³²
يا ناق ما دون الأثيل معرّسٌ + ي فُصْبُحُكُ قد بدا يتنفّسُ
واستصحبني عزماً يُبلِّغُك الحمى +
الهجاء

الهجاء من أكبر الموضوعات التي كثر فيها القول في العصر الأيوبي،
ولكن الهجاء يختلف في خصائصه ومادته عن الهجاء الجاهلي وعن
هجاء جرير³³ والفرزدق³⁴ والأخطل³⁵ الأمويين، أو هجاء ابن الرومي
العباسي.³⁶ فالهجاء هنا يخدم الجهاد ومقاومة الصليبيين، فهو إما هجاء
للمتعاونين مع الأعداء أو المتخاذلين عن القتال أو هجاء للأعداء من
الصليبيين. ويلاحظ في هجاء الصليبيين أن الشعراء كانوا ينظرون إليهم
هم قوم متخلفون لا يعرفون إلا الغدر والخيانة، كما يلحظ في
هجائهم شيء من الجدل الديني يبرز فيه الشعراء محاسن الإسلام و
تخريفات الصليبيين وانحرافهم عن لدين الصحيح. ومن أشهر الهجائين
ابن الهبارية،³⁷ وابن عنين (٥٥٥هـ/١١٦٥م).³⁸ ولابن عنين قصيدة
طويلة جمع فيها خلقاً كثيراً من رؤساء دمشق سماها "مقراض
الأعراض". وقد أخرج صلاح الدين من دمشق لخبث لسانه. أما ابن
الهبارية فكان كثير الهجاء والوقوع في الناس، لا يكاد يسلم أحد من لسانه.
وغلّب على شعره الهجاء والهزل والسخف، وسبك في قلب ابن
³⁹سلك أسلوبه، وفاق في الخلاعة.⁴⁰

وأن اضطراب الحالة الاجتماعية وسوء أمر الناس وفقرهم مما دفع إلى
تلك الألوان الهجائية، فإن الظلم الاجتماعي ووصول جماعة من الناس
إلى مراتب الجاه والسلطة، وحصول آخرين على المال الوفير حتى بلغ
بهم الغنى والثراء العريض مما جعل الناس يتحاسدون، ويتحاقدون،
وينظر بعضهم إلى بعض، فيرى المتخلف في المتقدم الثري أنه لا يمتاز
عنه في شيء بل قد يرى نفسه متقدماً عليه علماً ومعرفةً وذكاءً. لذلك
نجد بعض الشعراء يترصد لبعض أولئك ويتعقبهم بلسانه الساخر يفضح
معايبهم، ويكشف للناس عوراتهم ونقائصهم، وينشر مخازيهم، وقد لا
يكون غرضه من ذلك إلا الحصول على المال. ومن هؤلاء الشعراء ابن
عنين، شاعر بغداد من المتحرفين بئزلام ويتعقبهم بلسانه

وتجاوز الشعر هجاء الأفراد إلى هجاء الناس جميعاً، وهجاء الزمن والدهر
لما يجده الشاعر من فساد عام يستشري ولا يتبين له مخرجاً، فليس لديه

موضوعات الشعر العربي في العصر الأيوبي: دراسة تطبيقية

من حيلة سوى أن يطلق لسانه على الجميع، لا يخلى من أحد، فنرى
(٥٧٥٤هـ/١١٧٩) يقول: ^{٥٧}

أنا في جيلٍ خسيسٍ + وقبيلٍ وزمانٍ

+ يصبح مالي في أمان

هكذا كان أبو تما + م قبلي و ابن هاني

بل نجد أن الفساد الاجتماعي يدفع بعض الشعراء إلى ما فشا في الناس
من الظلم، فيقول: ^{٥٨}

أرى الناس مذ كانوا عبيداً لغاشم +

الوصف

وظلت بعض الموضوعات التقليدية التي اعتاد الشعراء القول فيها مجالاً
للشعر في العصر الأيوبي كذلك. ومن هذه

ومجالس الشراب، وبرع فيها جماعة كابن النبيه (١١٥٥هـ/١١٦٢) ^{٥٩}
أديب و شاعر مصري، مدح الأيوبيين خصوصاً الملك الأشرف
لكنهم مع ذلك لم يبلغوا درجة السابقين كأبي نواس ومسلم

وغيرهما. ولكن جد موضوع آخر غير القول في الخمر ومجالسها وهو
قريب منها، ذلك هو القول في الحشيش، وكانوا يسمونه حشيشة الفقراء
التي كانت يداوم عليها الصوفية. ومن هنا اشتق اسمه "حشيشة الفقر".
وقد أخذ الحشيش طريقه إلى المجتمع الإسلامي وأصبح بالتالي موضوعاً
للشعر، وصار الشعراء يقرنون ويوازنون بينه وبين الخمر، فيفضله
جماعة ويرى تفضيلها آخرون، كما قال في هذا الموضوع من

(١١٥٥هـ/١١٦٢) : ^{٥٩}

لك الخير لا تسمع كلام المفنّد + ودونك في فتياك غي

+ مقالة ذي رأي مصيب مسدّد

ويتصل الشعر بالقول في الغزل والخمر والحشيش وما إليها القول في
الأديرة، ومطارح اللهو والمنتزهات من الرياض وشواطئ الأنهار
والبحيرات وما إليها. وكثيراً ما يغشى تلك الأماكن جماعات من الشعراء
والأدباء ممن عرفوا بخفة الظل وحلاوة النكتة وسرعة البديهة وتوفد

الخاطر، والميل إلى الخلاعة والمرح والمجون، ليكونوا عنصر ترويح
عن الجماعة، وليخلعوا على جو المجالس أفانين من اللهو والخلاعة. وقد

عاش في هذا العصر جماعة من الخلاء وأصحاب المجون من الشعراء،

ممن اتخذوا من خلاء العصر العباسي في القرنين الثاني والثالث كأمثال

دلامة ^{٦٠} والحسين بن الضحاك ^{٦١} وأضرابهم، وهم أئمة

يحدثون على منوالنكان منهم في الموصل ابن الأردخل،^{٩٦} وأبو القاسم الإسطرلابي^{٩٧} الذي أكثر أشعاره مقطعات.^{٩٨} وقريب من هذه الفنون ذكر الغناء ووصف المغنين والمغنيات مدحاً وهجاءً ووصف آله الطرب وصفاً يبلغ أحياناً حد الإبداع ويدعو إلى الإعجاب. ومن أمثلة هذا وصف الحصكفي الشاذيب لمغن قبيح في صورة رسم فيها أحاسيسه، كوصف ابن الرومي لشنطف المغنية. وأجاد الشعراء وصف الرياض وأماكن النزهة الجميلة، وبرع في وصف الطبيعة بصفة خاصة كشعراء الأندلس، ونجد منهم في هذا العصر الشاعر البلنسي أبياتاً جميلة في وصف دولاب ماء وسط الرياض، وأخرى في وصف سحابة، كما قال ن سعيد في الروضيات:^{٩٨}

+ فاسجد هديب إلى الكاسات واقترب
وطارت الورق في أرواقها طرباً +

ووصف الشعراء أشياء لم يكن القدماء يعنون بوصفها أو الاهتمام بها في شعرهم فنجد أح هرة أليفة وصفاً جميلاً إنسانياً رقيقاً وهو الفضل ابن إسماعيل الحرمانى، ووصف آخر أشياء من آلات المنزل وأثاثه كإبرة في لباد أحمر أو بعض ما تقع عليه العين في الحقول فيصف حقلاً كان به غريان، فقد أحسن القاضي محبي الدين الشهروري في وصف الجراد في قوله:^{٩٩}

لها فخذاً بكر وساقاً نعامة + متا نسر وجؤجؤ ضيف
حبتها أفاعي الرمل بطناً وأنعمت + عليها جياذ الخيل بالرأس والنف
الرتاء

من رحلوا عن دنياهم من صفات كالكرم و الشجاعة و العفة و العدل و . فالرتاء هنا مثل المديح، فهو تمجيد للبطولة و بيان للصفات الحميدة في الراحل العظيم، و لوعة و خرقة على فقد الأبطال الذين قاوموا الصليبيين، و صمدوا في القتال، و صدقوا ما عاهدوا الله عليه. شعر الرتاء خرقة و لوعة و أسى ما قيل في رتاء نور الدين و صلاح الدين الأيوبي. بل كان هناك رتاء للمدن الإسلامية التي سقطت في يد الصليبيين، و بيان لما أصابها من دمار و تخريب أيضاً، فلم يكن الرتاء مقصوراً على الأشخاص المعين. و لعل من أشد ما وقع على المسلمين من البلاء استيلاء الصليبيين على بيت المقدس، و هنا تحركت كوامن الشعراء، فقالوا شعراً يقطر أسى و

موضوعات الشعر العربي في العصر الأيوبي: دراسة تطبيقية

وعدة، ويفيض عبرة، و يدعو إلى أخذ الثأر و استرداد المدينة. ذلك على يد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله. فعماد الدين الأصبهاني يرثي صلاح الدين الأيوبي:⁷⁶

شكل الهدى و الملك عم شتاته + و الدهر ساء و أقلعت حسناته
بالله أين الناصر الملك الذي + لله خالصة صفت نياته
أين الذي شرف الزمان بفضله + و سمت على الفضلاء تشريفاته
و لنا بسيف الدين أظهر ن + بالعدل الملك المطهر ذاته
أشار الشاعر إلى فضله و كرمه و مجده و نسبه و عزته و جلالته و قوته
فهو يتحدث عن أمره العظيم الذي قام بالصلاح و العدالة. و يروى أنه
ما مات القائد صلاح الدين من الحمى في دمشق يوم الأربعاء ٢٩
٥٦٥ هـ و عند ما فتحت خزانته الشخصية وجدوا أنه لم يكن فيها ما يكفى
من المال لجنائزته. فلم يكن فيها سوى سبعة و أربعين درهما ناصرية، و
جرما واحدا ذهبيا سوريا، ولم يخلف ملكا و لا دارا، إذ كان قد أبفق
ماله في الصدقات.

الألغاز و الأحاجي

برع العرب في هذا النوع من الكلام و عدّوه من الأدب. و ورد الكثير من
هذه الألغاز في شعر العرب و نثرهم. فمن موضوعات الكبرى في الشعر
الأيوبي الألغاز. وكان الشعراء من أصحاب الحروف يلتهمون بالشعر
ويضيعون أوقاتهم في عملها و حلها. وهي تدل على مدى قدرة الشاعر
وتمكنه، وكانت مجالا لابتداعه فيها الأدباء، ونبغ في عملها جماعة، و ألف
فيها آخرون كتباً جمعوا فيها ما رفعوا عليه منها مثل أبو المعالي

الحظيري (٤٦٦ هـ / ١٠٧٥ م)، و كتابه "الإعجاز في الأحاجي و
" و علي بن عدلان الربعي (٥١٥ هـ / ١١٢٦ م)،^{٩٩} و كتابه "عقلة
في حل الألغاز".^{٩٥} ويتصل بالألغاز ضروب المداعبات الشعرية
الأخرى التي تعتمد على النكتة أو اللمحة البادرة، أو تضمين أبيات من
الشعر المشهور لشعراء معروفين. ومن طريف ما يروى في هذا أن ابن
شيث^{٩٥} كان بينه و بين المعظم عيسى مداعبات. كتب له مرة رقعة أنه
فارق المعظم و دخل منزله فطالبه أهله بما حصل له من بره فقال لهم: ما
أعطاني شيئا فقاموا إليه بالخفاف و لطموه و كتب بعد ذلك:^{١٠٠}

وتحالفت بعض الأكف كأنها الـ + تصفيق عند مجامع الأعراس
و تطابقت سود الخفاف كأنها + وقع المطارق من يـ

و من الأغاز في الحمّام ما ذكره صاحب كتاب الروضتين في أخبار
الدولتين من قول عماد الدين أبي حامد محمد بن محمد بن حامد
الأصبهاني:^{٥٧}

ما منزلٌ مَنْ يُرى فيه غير عار فعارٌ + به تماط الأذايا و تُرحض

و العيش فيه قرير و الطيش فيه وقار + السبت في كل يوم لمن يرى

نارٌ تطيب ألاً فأعجب + لجنة هي نار

العلوم الفلكية و النجومية

و من أبرز الموضوعات التي تعلقت بالحروب و غيرها اهتمام الشعراء
بأراء الفلكيين و المنجمين ، فنظّموا الشعر في الفلك، وما يتعلّق به من
تنجيم. و ذلك لأن كثيراً من الأمراء و السلاطين كانوا يستطلعون آراء
المنجمين قبل الإقدام على خوض المعارك مع الصليبيين ، ليؤروا لهم
الطالع . غير أن كثيراً من تخرصاتهم و تنبؤاتهم كانت تتكشف عن عكس
ما أخبروا به، وعندئذ يصبح المنجمون هدفاً لسخرية الشعراء و
تهكماتهم. بن المعلم مستهزئاً بالمنجمين:^{٥٨}

+
ب المنجمين، وفي +
و أبو اليمن الكندي:^{٥٩}

دع المنجم يكبوا في الظلال و لا + يخدعك تقويمه المرموز و الزيج
فليس عندهم في كل ما سطرو + مرك تأريخ و تأريـ
و اصدع بتكذيبهم فيما به + فإن تقويمهم للحق تعويـ

الشكوى و الألام

وصار الشعر في هذا العصر متنفس المحروبين، والمحرومين، يعبرون
به عن لواعجهم ومشاعرهم المكبوتة من ظلم القادة، و عنف الحكام،
و غدر بعضهم، فنرى في هذا العصر مظاهره أخذت مكاناً فيه، هي كثرة
الحديث عن عدوان الدهر، والشكوى المرة من الزمن. و ابن عنين
الهوراني من الشعراء المحترفين يمتدح المعظم عيسى بن العادل بعينية
تعود ذاته في شكواه من الغربة:^{٦٠}

يا أيها الملك المعظم دعوة من نازح قلق الحشا مرتاع
لا يأتلي لدوام ملكك داعيا
فإلى متى أنا بالسفار أضيع ال أيام بين الشدّ و الإيضاع

موضوعات الشعر العربي في العصر الأيوبي: دراسة تطبيقية

بيننا أصبَحَ بالسَّلامِ محلَّةً حتى أمسى أهلها بـوداع
و أصبح الشكوى من موضوعات الشعر المطروقة هو القول في السجن
وشكوى عذابه وآلامه، وقد نجد بعض الشعراء يكثر من هذا الحديث حتى
تصبح له دواوين بتمامها فيه، أو قصائد طويلة متواترة مثل حبسية
(٤٢٢ هـ / ١٠٣١ م)، وهي مشهورة.^{٦٤}

الأحوال الاجتماعية

ولم يكنف الشعر برديد نغمات التوجع والأنين، والتحسر على الزمان
والوقوف أمام الأحداث موقفاً سلبياً، بل كان يلجأ أحياناً إلى نقد الأحوال
الاجتماعية في مرارة، فيدعو أولي الأمر إلى رفعها أو تخفيفها أو الفرق
في تحصيلها، ومن ذلك ما قال الشاعر المغربي ذوبان بن عتيق:^{٦٥}
يا أهل دانية لقد خالفتموا + حكم الشريعة والمروءة فينا
+ أمرت، ثرى نسخ الإله الدينا
ونرى البوصيري^{٦٩} يصور أحوالهم الفاسدة في قصيدة طويلة جيدة يقول
فيها:^{٦٦}

نقدت طوائف المستخدمين + فلم أر فيهم رجلاً أميناً
فقد عاشرتهم ولبثت فيهم + مع التجريب من عمري سنينا
فكتاب الشمال هم جميعاً + فلا صحبت شمالهم اليميناً

العاطفة الدينية (الزهد)

نرى من شعراء غلبت عليهم العاطفة الدينية ورموزها فصاروا يشدون
بأبيات النسك والزهد بدلان الغزل والصبابة. يدعو الشاعر فيها نفسه
إلى الإذعان والقناعة والانكسار عن التكالب في طلب العيش، والانكفاء
عن المطاعم وطريقها الملىء بالأشواك والأخطار والمهالك، ويدعو غيره
إلى طريقته، وينصحه بترك السبل المعوجة والتزام الطريق السليم
المستقيم، ولعل لشعراء الصوفية أثراً كبيراً في إشاعة هذا اللون من
الشعر، مثل قول محمد بن الحسن الحميري الشاعر الصوف:^{٦٧}
عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى + وللمشتري دنياه بالدين أعجب
وأعجب من هذين من باع دينه + بدنيا سواه فهو من ذين أخيب
ونرى أصحاب هذا الاتجاه الشعراء الذين يحاولون أن يقنعوا أنفسهم
بشتى الأساليب بجدوى هذه السبل التي يسلكون، ويحتجون بعدد الحجج
لذلك القعود عن الطموح والسعي، ولنتدبر قول قائلهم وهو ينهي ويثبط
المتطلع للوزارة، فيقول ابن زيادة الشيباني البغدادي:^{٦٨}

لا تغبطن وزيراً للملوك وإن + أناله الدهر منهم فوق همته
واعلم بأن له يوماً تمور به الأر + ض الوقور كما مارت لهيبته
هارون و هو أخو موسى الشقيق، له + لولا الوزارة لم يأخذ بلحيتته
فيحتج بأن هارون أخا موسى، لولا أنه تولم رله الوزارة لم يغضب عليه
موسى ولم يأخذ بلحيتته. ونرى أحدهم يدعو إلى الطريق السوي محتجاً
بحجة طريقة، فيقول: إن ألف الكتابة أكثر الحروف استقامة، ولهذا تقدمت
عليها جميعاً في الأبجدية، فينبغي إذا الاستقامة في طلب الحاجات، وله
أيضاً:»

+
ألف الكتابة وهو بعض حروفها + لما استقام على الجميع تقدما
مجادلة الشعراء في العقائد المختلفة

وخاض الشعر في العقائد في هذا العصر، فنرى شعراء المذاهب والنحل
يتناقضون في عقائدهم ومذاهبهم، ويردون حجج المعارضين ويدلون
بحججهم. فبعض شعراء أهل السنة والجماعة يتناقض بالشيععة و يمدح
بني أيوب على ما فعلوه من إزالة الحكم الفاطمي من مصر:»

+ بني عبيد بمصر إن هذا هو الفضل
ة شيعة باطنية مجوس + و ما في الصالحين لهم أصل
يسرون كفرةً يظهرون تشيعاً + ليستروا سآبور عمهم الجهل
ولما مات آخر خلفاء الفاطمية العاضد بن يوسف بن المستنصر بن
الحاكم (قيل عنه كانت سيرته مذمومة، و كان شيعياً خبيثاً، لو أمكنه قتل
كل من قدر عليه من أهل السنة) زال ملك الفاطميين فاستبشر الناس و
»

+ يفتح ذو بدعة بمصر فمما
و لمصر فرعونها انقضى و غدا + يوسقها في الأمور متحكما
و كذلك نمثل مجادلة أحد أهل العدل المعترلة» إذ يقول الشاعر في
الجبرية:»

المجبورون يجادلون بباطل + و بغير ما يجدون في القرآن
كل مقالته: الأله يغلني + و يريد لي ما كان عنه نهائي
أيقول ربك للخلائق آمنوا + جهرا و ينسبهم إلى العصياني
+ و ذروا تعودكم من الشيطاني
فلله الحمد و المنة أن تحولت الديار المصرية من ديار الشيعة إلى ديار
السنة و أسكن الله صلاح الدين و رجاله بما مهدوا للسنة أعلى درجات
. و حفظ الله مصر من الرفض الخبيث و جعلها مهدا للسنة و الحديث
و أزال عنها كل غمة و قبض من رجالها لدينه أعلى الرجال همة:»

موضوعات الشعر العربي في العصر الأيوبي: دراسة تطبيقية

ففي الختام نستطيع أن نقول: أن الشعر العربي لعب دوراً هاماً في أحداث العصر الأيوبي من تحويل مصر من الدولة الفاطمية الشيعية إلى الدولة الأيوبية السنية؛ حيث اهتم الأيوبيون بالحياتين العلمية والفكرية وذلك لمقاومة المذهب الشيعي، وإعادة المذهب السني مما انعكس على الحياة الأدبية. وكان الشعر ترجماناً لما دار وحدث فيه من معارك التحرير بين المسلمين والصليبيين أيضاً. وكانت له حظوته وأثره عند السلاطين الأيوبيين والوزراء والأمراء والقواد لهم، وكان الشعراء السنة الثناء والدعاية لانتصاراتهم وأعمالهم. وظل الشعراء المحترفون مقربين من أصحاب السلطة وكبار رجال الدولة، وغالى بعضهم فقدم الشعراء على العظماء والرؤساء والقادة. وقد بلغوا من المنزلة الرفيعة في بلاطات الملوك والين ووصفوها في شعرهم. وشعرهم كان في المدح والهجاء والغزل والوصف والشكوى والمؤشحات والشعر الشعبي كما قدمنا بعضاً منها. وأن كثيراً من الناس قد تعلقوا به وصار لهم هواية محببة يلجأون إليه فيودعونه ما يريدون التعبير عنه من مكونات نفوسهم، أو يتبادلون به التهاني والرسائل والمدائح أو يتخذونه وسيلة للتسلية والمتعة في مجالسهم وأسمارهم. وكان من بين من قالوا الشعر فقهاء وعلماء وأطباء ومهندسون وتجار وجنود وقواد، وأناس من عامة الشعب أيضاً، حمايةً للدين الإسلام و مدافعةً للصليبيين.

لمراجع والمصادر

1. صلاح الدين الأيوبي (يوسف بن أيوب) (532-589هـ/1138-1193) تكريت () . مؤسس الدولة الأيوبية. أكبر ملوك المسلمين على أيام الصليبيين. لويس عجيل وغيره، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: 2003) 40 347.
2. أذربيجان : منطقة في إيران على حدود القوقاس و تركيا و العراق. الاتحاد السوفياتي منذ 1922 . فاز الشيوعيون جمهورية حرة 1990 .
3. تفليس : تفليس، عاصمة جمهورية جورجيا ، هي تفليس القديمة أشهر مدن القوقاس، مركز تاريخي وثقافي وعلمي وصناعي. 169 .
4. أرمينيا : منطقة جبلية في غرب آسيا. و جمهورية تقع جوى القوقاس. لسوفياتي منذ 1936 39 .
5. أبو الشكر أيوب بن شاذي بن مروان الملقب الملك الأفضل نجم الدين (1173) سياسي وعسكري مسلم من أهل مدينة دوين في أرمينيا، والد السلطان صلاح الدين الأيوبي. تولى قلعة تكريت ثم مدينة بعلبك في جبل لبنان. 96 .
6. أسد الدين سيركوه (564هـ/1169) عم صلاح الدين الأيوبي. وزير العاضد الفاطمي. انتصر على الصليبيين في تل بسطة 1163 .
7. مدينة في العراق على شاطئ دجلة الأيمن شمالي سامراء. صلاح الدين الأيوبي. 340 178 .

8. (: المكتبة العباسية، 1964)
- جمال الدين محمد بن واصل، مفرج الكروب في أخبار أبيوب (القاهرة: المكتبة الاميرية، ١٥٥٩) ٥-٥.
10. (عماد الدين) (1146) : 1127 . انتزع الرها من الصليبيين 1144م بعد أن حكموها نحو 50
11. (نور الدين) (1174) : ابن عماد الدين، أتاك حلب بعد اغتيال أبيه. حارب الصليبيين و انتزع منهم الرها و بانباس 1164 إلى ممتلكاته بعد حصار شاق 1171 . شيد الحصون و المساجد. دفن في المدينة النورية بدمشق. 280
12. /محمد سهيل طقوش، تاريخ الأيوبيون في مصر و بلاد الشام و إقليم الجزيرة (بيروت: 1999) 19.
14. () : الخليفة العباسي (1170-1180) في عهده فاطمية في مصر. اشتهر بالجود و العدل. 532
15. العاضد لدين الله (544-567هـ/ 1149-1171) آخر الخلفاء الفاطميين. صلاح الدين الأيوبي الذي تولى الحكم و قضى على الدولة الفاطمية. 362
16. ابن الأثير الجزري، الكامل في التاريخ، تحقيق الدكتور محمد يوسف الدقاق (بيروت: دار الكتب العلمية، 1987) 10 33.
17. عماد الدين الأصبهاني (519-597هـ/ 1125-1201) هو محمد بن محمد الدين بن نفيس الدين، أبو عبد الله عماد الدين الأصبهاني، ولد في أصبهان، و قدم بغداد حدثاً فتادب و تفقه. صلاح الدين الأيوبي. و لما مات صلاح الدين استوطن العماد دمشق و لزم مدرسته المعروفة ب"العمادية" و توفي بها. يحي شامي، موسوعة (بيروت: 1999) 1 2 249.
18. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (: 1952) 1 384.
19. الدكتور حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام (بيروت: دار جيل، 1991) 4 307.
20. عبد الرحيم بن علي بن محمد اللخمي، المعروف بالقاضي الفاضل (529-596 هـ) أحد الأئمة الكتاب و وزير السلطان صلاح الدين الأيوبي حيث قال فيه صلاح الدين (ما فتحت البلاد بالعساكر إنما فتحناها بقلم القاضي الفاضل) كان يعمل كاتباً في دواوين الدولة و وزيراً و مستشاراً للسلطان صلاح الدين لبلاغته و فصاحته. عسقلان بفلسطين و توفي بالقاهرة. 431
21. لملك العادل سيف الدين أبو بكر أحمد بن أبي الشكر أيوب بن شادي بن مروان (538-615 هـ) شقيق الملك الناصر صلاح الدين أيوبي و أحد ملوك الدولة الأيوبية بالكرك و الشوبك <http://ahlaltareekh.com/showthread.php?t=5911>.
22. الدين ملك دمشق الملقب بالملك الأفضل ابن صلاح الدين يوسف بن أيوب (1160-1196) أحد ملوك الدولة الأيوبية بدمشق. <http://ahlaltareekh.com/showthread.php?t=5911>
23. الملك العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين يوسف (1171-1200) ثاني السلاطين الأيوبيين في مصر . و ثاني أبناء الملك الناصر صلاح الدين يوسف . <http://ahlaltareekh.com/showthread.php?t=5911>
24. الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب لقب بأبي المعالي (576-635 هـ) لاطين الدولة الأيوبية. 1218 1238 .

موضوعات الشعر العربي في العصر الأيوبي: دراسة تطبيقية

- عارفا بالأدب و الشعر و سماع الحديث و رواه .
http://ahlaltareekh.com/showthread.php?t=5911
25. السلطان الصالح نجم الدين : الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب . ي الفتح، ولد بالقاهرة 1205/603 .
1249/647 . سابع سلاطين بني أيوب بمصر .
http://ahlaltareekh.com/showthread.php?t=5911
26. الملك الأمجد مجد الدين ابو المظفر بهرامشاه ابن نائب دمشق فروخشاه ابن الملك شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك بعد والده . كه اياها عم أبيه السلطان صلاح الدين . فدامت دولته خمسين سنة و كان جوادا كريما شاعرا محسنا له نظم رائع و له ديوان
1230/628 http://ahlaltareekh.com/showthread.php?t=5911
27. قتيان الشاعوري : أبو محمد قتيان بن علي جمال الدين الأسدي النحوي شهاب الدين لشاغوري ، ولد في مدينة بانياس الساحلية سنة 1139/533
http://www.poetsgate.com/poem_112555.html. 1218/615
28. محمد زغول سلام،الأدب في العصر الأيوبي(القاهرة: 1990)
367-363
29. أبو اسماعيل الحسين بن علي مؤيد الدين ، من الشعراء
و له ديوان شعر . . يحيي شامي ، ج .
209 2
30. (1209-1159/هـ604-553) ولد الشاعر أبو الحسن،بهاء الدين،علي بن محمد بن رستم بن هردوز المعروف بـ" في دمشق الفيحاء."
264
31. حكيم الزمان عبد المنعم الجلياني:(531-602/هـ1136-1205)
الأندلسي الجلياني. كان علامة زمانه في صناعة الطب
شاعر
أديب
http://www.poetsgate.com/poet_3729.html.
32. : أبو الفوارس حمدان بن عبد الرحيم الأثري،الجليبي: 483هـ.
طبيبا مؤرخا،اديبا. عاش أيام الحملات الصليبية في عهد طغتكين،صاحب دمشق.
- http://www.shamela.ws/browse.php/book-1178/page-4.
dated : 16/07/2014
33. محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم الأصغردي،نور الدين الشاعر الشافعي.
619هـ و توفي سنة 656هـ له ديوان شعر " .
اسماعيل باشا البغدادي،هدية العارفين (بيروت):
126. 2 (1951)
إحياء التراث العربي،
34. ابن التعاويذي () (1187-1125)
بديوان الإقطاع ،عمي في آخر عمره، و له ديوان و أشعار كثيرة يرثي بها عينيه
لويس عجيل وعيره ، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: 2003)
40 4
35. " ديوان شعر " .
24 .
(1113) شاعر عربي مات مسموما في أصبهان، و من
36. صلاح الدين الأيوبي و تولى نظارة الدواوين .
() (1209-1149) وزير و أديب و شاعر قبلي . أسلم في عهد
"قوانين
الدواوين" "ديوان شعر" .
14
37. ابن منير الطرابلسي (438-548/هـ1080-1153) ولد الأديب الشاعر عين الزمان،مهذب الدين،أبو الحسن أحمد بن منير في مدينة طرابلس الشام.
186

المجلة العربية

38. ابن القيسراني (478-548هـ/1085-1154):
الدين، محمد بن نصر بن صغير المعروف بـ"ابن القيسراني" في مدينة عكا سنة 478هـ. ثم انتقل الشاعر إلى قيسارية و نشأ فيها فنسب إليها.
158.
39. () () (1235-1181)
الإسلام و المتصوفين. له ديوان اشهرها ما فيه نائيته الكبرى ، التي
" عرض فيها مذهبه الصوفي . ثم الميمية في الخمرة أي
المعرفة الإلهية .
12 4 51.
40. الأدب في العصر الأيوبي، ص 318.
41. () (1290-1348) هو لقب عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي
الفوارس أبو حفص زين الدين بن الوردى المعري الكندي ، شاعر اديب مؤرخ ، ولد
(بسورية) ، و ولي القضاة بمنتج ، و كان اماما و فقيها بارعا في
الفقه و اللغة و النحو و . و إن ابن الوردى قد قلد شعراء عصره في كثير من
الشعراء امتحانا لقريحته و اثباتا لمقدرته الفنية و الأدبية
الغزل بالمذكر عادة مسنحة بتقبلها الحمهور في تلك الحقبة باعجاب كبير و له
"ديوان شعر" "نصيحة الإخوان" "مئة ابن الوردى" .
16.
42. زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردى الشافعي، ديوان ابن الوردى ()
: دار الأفاق العربية، 1882 () 44.
43. الأدب في العصر الأيوبي ، ص 323.
44. الحافظ ابن كثير دمشقي ، البداية و النهاية ، تحقيق علي شيري (بيروت: دار احياء
1988) () 1 13 48 .
45. الأدب في العصر الأيوبي ، ص 323.
46. (486-567هـ/1083-1171): حسان بن نصير بن عجل الكلبي أبو
يؤبي فمدحه و نادمه .
220.
47. (هبة الله)(1150-1212):
الأيوبية. هو أول من أجاد الموشحات من شعراء الشرق.
9.
48. اسماعيل ابن كثير ، البداية و النهاية ، تحقيق الدكتور
(دار هجر : مركز البحوث و الدراسات العربية و الإسلامية ، 1998) () 1
12 249 .
49. (أبو الطيب) (915-965)
طريقه من فارس إلى بغداد.
519.
50. سيف الدولة الحمداني () (915-967) أكبر ملوك الحمدانيين.
321.
51. الأدب في العصر الأيوبي، ص 319-320.
52. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفي ، الوافي بالوفيات (بيروت : دار إحياء التراث
2000) () 1 1 365 .
53. جرير (653-733هـ) شاعر أموي ، ولد في اليمامة. امتاز بالهجاء لاسيما هجو
خصميه الأخطل و الفرزدق.
200.
54. (641-733هـ) هو هشام بن غالب بن ضعضعه بن مجاشع الدارمي
التميمي. من شعراء الأمويين الكبار. ولد بالبصرة و الشنهر بالمدح و الهجاء.
410.
55. (غياث التغلبي) () (710) شاعر نصراني من كبار شعراء الأمويين،
اشتهر بمدحهم و هجاء أعداءهم.
30.

موضوعات الشعر العربي في العصر الأيوبي: دراسة تطبيقية

56. () (836-894هـ)
العباسية. الأصل و أم فارسية.
57. ابن الهيارية () (1023-1115) شاعر هجاء كثير السخف و المجون.
8
58. ابن عنين () (1154-1233) شاعر دمشقي هجاء رحالة.
15
. أكثر شعره في الهجاء و الدعاية و بعضه في المديح.
59. (أبو عبد الله الحسين) (1001) شاعر بغدادي، اشتهر بالهزل و
الخلاعة و السخف في شعره مع عذوبة ألفاظه و سلامته من التكلف.
11
60. الأدب في العصر الأيوبي، ص 321.
61. محمد بن شاکر الکتبي، فوات الوفيات، تحقيق د. (بيروت)
617 2 (1973)
62. عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن يوسف، الأديب بدر الدين
583هـ و توفي 635هـ. كان أديبا
ظريفا خليعا. توفي فجأة و خلف خمسمائة ألف درهم. فأخذها الجواد صاحب دمشق، و
له أخت عمياء فقيرة، فمنعها حقها من ميراثها. و أكثر شعره في الهجو. وفيات
الأعيان، ج 2 282.
63. فوات الوفيات، ج 1 536.
64. لعصر الأيوبي، ص 322.
65. ابن النبيه () (1222) مصري مدح الأيوبيون و له ديوان.
15
66. الملك الأشرف أبو الفتح مظفر الدين و قيل شرف الدين موسى بن الملك العادل محمد
بن أيوب. من ملوك الأيوبيين. ولد في القاهرة و قيل في الـ 1182
كانت وفاة الأشرف في يوم الخميس رابع المحرم سنة خمس و ثلاثين و ست مائة
و دفن بقلعتها، و كان آخر كلامه "لا اله الا الله".
<http://www.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=13710>
67. فوات الوفيات ج 2 273.
68. (هاني) (757-814)
22
69. (777هـ) شاعر من أهل الظرف و الدعاية.
18
70. بالكوفة و نادم السفاح و المنصور و المهدي. (779-864هـ) من كبار الشعراء في العهد العباسي، من أهل
الحسي. البصيرة، لقب بالخليع.
عُرف بالمجون، و له خمريات
و غزليات مشهورة.
221
71. محمد بن الحسن بن يمن الأنصاري الأديب الموصلية
" 658هـ. هدية العارفين، ج 2 126.
72. (534هـ/1140) أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف
الإسطرلابي المعروف بالبدیع الأسطرلابي، فيلسوف، شاعر اشتهر في القرن السادس
الهجري. <http://www.yabeyrouth.com/pages/index.961.htm>
73. فوات الوفيات، ج 1 229.
74. فوات الوفيات، ج 3 105.
75. كمال الدين الدميري، حياة الحيوان الكبرى (بيروت) : تب العلمية، 2003
271 1 2 ()
76. <http://www.startimes.com/?t=19374361>

المجلة العربية

77. : علي بن عدلان الإمام العلامة عفيف الدين أبو الحسن الربيعي .
ولد سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة و توفي سنة ست و
ستين و ستمائة. كان علامة في الأدب من أذكيا بني آدم. وله كتاب
" ات الوفيات، ج 3 106.
78. فوات الوفيات، ج 2 122.
79. ابن شيث : جمال الدين عبد الرحيم بن علي بن حسين بن شيث القرشي (557-
625هـ) و نشأ بقوص. و كان ورعا ديناً خيراً حسن النظم و النثر
ولي الديوان القوصي ثم بالإسكندرية ثم بالقفس ثم ولي كتاب
عيسى. 625هـ.
80. فوات الوفيات، ج 1 653.
81. عبد الحي كمال، الأحاجي و الألغاز الأدبية (1401 هـ) 2
12.
82. <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article.19542>
83. تاج الدين أبو اليمن الكندي (520-613هـ/1126-1217) أديب من الكتاب
563 هجرية و سكن دمشق و
كان مختصاً بفرخ شاه ابن أخ صلاح الدين. [http:// www.aldiwan.net/cat-](http://www.aldiwan.net/cat-poet-abu-alyemen-alknde)
<http://www.alnssabon.com/t40093.html>
84. و ن رسته اي مريم دوتا است + و ن سوزن عيسى
85. است يكتا
- لباس راهبان و شيدهر + و ن راهب زان برآرم هر
- و ن داد من نحواهم داد اين دور + ه ارسلان سلطان جه
- Edward G. <http://www.kjzesh.com/archives/print/ooo332.php>
Browne, A Literary History of Persia (London: Cambridge
University Press, 1977 AD.) VI.2, pp 395.
86. ياقوت الحموي الرومي التغدادي ، معجم البلدان (بيروت : 1973)
3 145 .
87. البوصيري () (1213-1296)
بقيده " " محدث و خطاط ماهر . 148 .
العصر الأيوبي ، ص 329.
88. رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو ، مجاني الأدب في حدائق
(بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ، 1913) 3 23 .
89. وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، ج 5 289 ..
90. الأدب في العصر الأيوبي ، ص 231 .
91. <http://www.dorar.net/enc/firq/1843->
92. البداية و النهاية، ج 12 329.
93. فرقة كلامية إسلامية اعتمد أصحابها على المنطق و القياص في مناقشة
القضايا الكلامية. أشهر المعتزلة واصل بن عطاء. و هم يعتقدون بأن مرتكب الكبيرة
ليس كافراً و لا مؤمناً بل هو في منزلة بين المنزلتين.
537.
94. الجبرية أو الجهمية: فرقة تنسب إلى جهنم بن صفوان، تنكر الاختيار و تقول بأن
الإنسان مجبر في أعماله ، و تخالف بذلك الفدرية.
197.

موضوعات الشعر العربي في العصر الأيوبي: دراسة تطبيقية

96. السيد ابن طاووس، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف () :
الخيام، 1399هـ) 1 320.
97. <http://www.dorar.net/enc/firq/1843>
-

